السنة السابعة

# حبر

مداد قلم ونبض قضية

العدد
310

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

26 تشرين الأول 2019
27 صفر 1441

05 "الجامعات السورية تتصدر" حوار مع العالم السوري جمال أبو الورد

02 فاغنر بوتين الجديدة — غسان الجمعة

03 مواقع التواصل الاجتماعي وعصر البلادة — د. وائل شيخ أمين

08 مهندسون وخبراء زراعيون يوضحون أسباب تراجع موسم الزيتون هذا العام

09 مسببات أخرى خطيرة تضاف إلى لعبة البوبجي — هناء غزوان

14 أزواج يمنون على زوجاتهم بحقوقهنَّ — خلود مخباط

10 قصة شهيد من حلب الشرقية "يا أنس فيق" — جاد الغيث

12 معرض للأشغال اليدوية لنساء المخيمات — منيرة بالوش

15 في ممر الفئران — عبدالعزيز العباس

16 لا مكان نعود إليه — المدير العام



## فريق العمل

المدير العام
**أحمد وديع العبسي**

رئيس التحرير
**غسان الجمعة**

مدير التحرير والمدقق العام
**علي سندة**

مساعدو التحرير
**عبد الملك قرة محمد**
**عبير حسن**

العلاقات العامة
**أحمد جعلوك**

مسؤول التنسيق والمتابعة
**غسان دنو**

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com



/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

**www.hibrpress.com**



جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة



العدد 310

غسان الجمعة

# فاغنر بوتين الجديدة

خرائط جديدة رسمتها الدول الممسكة بالملف السوري عقب نهاية العملية العسكرية التي أطلقتها تركيا والجيش الوطني السوري في منطقة شرق الفرات التي خرجت بنتائج قد تكون مرضية للحليف التركي، لكنها حتماً ليست عند الحد الأدنى من التوقعات للمعارضة السورية، كما أن ثمار هذه العملية ماتزال في مرحلة الاتفاق النظري من خلال الاتفاق الذي وقّعه الرئيس التركي والروسي فيما بات يعرف بسوتشي2.

الوضع الأبرز عقب عملية نبع السلام تمثل في انهيار ميليشيا الوحدات الكردية سياسياً وعسكرياً واضطرارها لعقد تفاهمات جديدة مع روسيا بعد أن انتهت مدة عقد الخدمة مع الجانب الأمريكي وإقدام أنقرة على خطوات عملية كانت كفيلة بالقضاء عليها، غير أنها ظفرت بفرصة جديدة مع اللاعب الروسي بعد اتفاق بوتين – أردوغان من البوابة الوطنية تحت مظلة شرعية النظام، فماذا تريد موسكو من قسد؟

تعتبر هذه الميليشيات أن روسيا هي من تواطأت عليها في عملية غصن الزيتون وقامت بمنح أنقرة الضوء الأخضر لطردها من منطقة عفرين، غير أنها اليوم في موقف لا تحسد عليه، فهي مكرهة على إعادة افتراض الثقة مع موسكو في ظل التخلي الأمريكي. كما أن الجانب الروسي يريد فتح صفحة جديدة مع هذه الميليشيا التي تمثل من وجهة نظره أحد المكونات العرقية للنسيج السوري لأسباب كثيرة، أولها استمرار وجود أوراق ضغط على تركيا التي لا تزال تحتفظ لنفسها بنفوذ قوي في إدلب، كما أنها تلعب دوراً مهمًا في عملية الحل السياسي وعمل اللجنة الدستورية ولا تزال تدعم المعارضة السورية سياسياً وعسكرياً في مواجهة النظام السوري، فلذلك ترى موسكو بأن ورقة الميليشيات الانفصالية هي أكثر ما يثير الأتراك ويدفع بهم للتفاوض والقبول بتقديم التنازلات أو إبرام الصفقات.

وفي جانب آخر تسعى روسيا إلى الاستفادة من القوة البشرية المنظمة التي تقودها هذه الميليشيات في تدعيم جيش الأسد المنهار، وخصوصاً أن تجربة الفيلق الخامس أثبتت فشلها في ظل إحجام معظم عناصر المصالحات عن قبول انخراطهم في صفوف جيش الأسد تحت أي مسمى.

كما أن موسكو تسعى لإيجاد ذراع عسكرية محلية تواجه النفوذ الإيراني المتنامي في ظل مطالب إقليمية ودولية تطالب بإخراجها من الأراضي السورية، حيث تتمتع طهران بقوة بشرية لا يستهان بها على الأرض بعد حملات التشييع والتجنيد، بالإضافة إلى انتشار ميليشيات حزب الله الموالية لطهران، وهي ميزة تفقدها روسيا على الساحة السورية وهي بحاجة لها لضمان عدم تهديد مصالحها.

كما أن روسيا تريد احتواء التنظيم الإرهابي وتقديم إغراءات سياسية وعسكرية تبعده عن الفلك الأمريكي بما لها من سلطة نفوذ على قرار النظام السوري، فضلاً عن أنها تريد الاستفادة من البروغبندا الإعلامية التي سوَّقت لها دول غربية عقب عملية نبع السلام، حيث روَّجت لقسد كونها أقلية عرقية مضطهدة آيلة للسحق، وبذلك ستظهر موسكو كالمخلص للأقليات، وقد تجبر الأسد على تقديم بعض التنازلات بشأن ذلك.

التحديات للعلاقة بين قسد والروس كبيرة، وهذه المشاريع تواجهها عقبات أهمها أن روسيا إلى الآن لم تعِ عقلية النظام القائمة على (الأسد أولاً) على اعتبار أن رأس النظام السوري خوَّنهم، في حين تحمل قسد في جَعبتها زوراً حزمة مطالب باسم المكون الكردي قد تقبلها روسيا ويرفضها النظام، بالإضافة إلى أن إيران وتركيا لن تقبل ببقاء هذه الميليشيات بأي شكل كان، كما أن هذه الميليشيات ماتزال تحمي آبار النفط للجانب الأمريكي، وهو ما لن تقبله روسيا مستقبلاً ولن تتنازل عنه واشنطن كذلك.

د. وائل شيخ أمين

# مواقع التواصل الاجتماعي وعصر البلادة

ربما أكون من آخر جيل يستطيع أن يرى مساوئ مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أعتقد أن الجيل الذي تفتق وعيه في الدنيا ليرى هذه المواقع جزءًا منها لن يدرك بشكل جيد الفارق الكبير بين عصر مواقع التواصل الاجتماعي وما قبله.
وأعتقد أن بلادة المشاعر إحدى أهم تداعيات انتشار هذه المواقع، لم يعد هنالك شيء مبهر أو مؤثر عند الكثيرين بل كل شيء عادي.
سأمر على ثلاثة مواقف تبلدت فيها مشاعرنا:
1_ يذهب الناس عادة للسياحة من أجل أن ينبهروا بالجديد الذي يرونه من مناظر طبيعية وآثار وثقافات، ينفقون المال ويتكبدون عناء السفر حتى ينبهروا بما يرونه.
لكنهم قبل أن يفعلوا ذلك يبحثون عن هذه الأماكن السياحية، فيجدون من الصور ومقاطع الفيديو والتقارير ما لا يمكن أن يروه في رحلتهم السياحية العادية وتكون تلك الصور معالجة بطريقة تبدو أجمل من الواقع.
يصل السائح وجهته فيخسر الانبهار، تراه يقف أمام أروع المناظر ببلادة تامة.
2 _ الإنسان بطبيعته كائن عاطفي يتأثر بألم غيره وحزنه وشقائه، لكن هذه الطبيعة بدأت تضعف كثيراً، بسبب جرعات الألم والحزن والعذاب التي نراها في مواقع التواصل الاجتماعي، ليست أفلامًا سينمائية بل نحن نرى فعلاً الألم في أقسى صوره، تدريجياً بدأت الانفعالات تضعف فكثرة التماس تفقد الإحساس.
لم يعد الناس يتعاطفون مع بعضهم كما كانوا، لقد بدأنا نفقد إنسانيتنا.
3_ أما معايير الجودة التي يطلبها المتلقي الذي يريد أن يتعلم فقد أصبحت مختلفة أيضًا، فعلى المعلم أو المحاضر حتى ينتشر في فضاء مواقع التواصل الاجتماعي أن يكون
خفيف الدم، وربما تافهًا بعض الشيء فهذا يزيد الانتشار.
أن يكون عرضه سطحيًا لا عميقًا.
أن يمتلك أدوات الإبهار البصري.
أن يأتي بالغرائب.
بغض النظر عن اتفاقنا أو اختلافنا مع هذه المعايير إلا أنها معايير نادرة لا تتوفر عند أكثر المعلمين والمحاضرين المتميزين، مما جعل الناس لا يعجبون بأي طرح تعليمي في الحياة الواقعية؛ لأنها لا تحقق معاييرهم التي يحصلون عليها في مواقع التواصل.
مواقف أخرى كثيرة ذات شجون جعلت الناس يفقدون الانبهار، ومن فقد الانبهار خسر المتعة وقلت لديه الإنسانية.
علينا أن نكون أكثر وعيًا في التعامل مع هذا العالم، الذي يسميه البعض مخطئًا بالعالم الافتراضي.

## حزب الله يعتدي على المتظاهرين ويُخلف جرحى في صفوفهم

رفع آلاف المتظاهرين اللبنانيين شعارات مناهضة لميليشيات حزب الله اللبناني وصفتها بـ"الإرهابية" ووصفت عناصرها بـ"الزعران".

مما دفع ميليشيات "حزب الله" إلى مهاجمة المتظاهرين في منطقة النبطية جنوبي لبنان موقعةً عدة جرحى في صفوفهم.

وبحسب وسائل إعلام لبنانية فإن 20 شخصاً أُصيبوا جراء هجوم ميليشيات حزب الله على المتظاهرين وعلى مراسلي القنوات الإعلامية بالسكاكين والهراوات في مدينة النبطية جنوب لبنان معقل الحزب، وسط غياب للقوى الأمنية والجيش.

## مهجرو ( تل رفعت ومنغ ) يتظاهرون للمطالبة بكشف مصير بلداتهم

خرج عدد كبير من الأهالي المهجرين من المناطق المحتلة من قبل ميليشيات"PKK بمظاهرة حاشدة للمطالبة بمعرفة مصير قراهم وبلداتهم مثل تل رفعت ومنغ وغيرها من البلدات التي لا تزال قوات قسد موجودة فيها.

وطالب الأهالي بمعرفة مصير قراهم خلال 36 ساعة القادمة بعد اتفاق سوتشي الأخير بين الرئيس التركي أردوغان ونظيره الروسي بوتين الذي جرى توقيعه يوم الثلاثاء الماضي.

## قوات روسية وتجهيزات عسكرية باتجاه سورية خلال أسبوع لهذا السبب

نقلت وكالة رويترز عن مصدر في الدفاع الروسية قوله: "إن موسكو سترسل 276 فرداً من الشرطة العسكرية إلى سورية خلال أسبوع".

وأضافت الوكالة عن المصدر نفسه: "إن موسكو سترسل 33 وحدة من العتاد العسكري إلى سورية خلال الأيام القادمة."

وتأتي هذه الخطوة الروسية في إطار تنفيذ التفاهمات الروسية التركية التي اتفق عليها الرئيسان أردوغان وبوتين في مدينة سوتشي حول حماية الحدود التركية وإبعاد ميليشيات قسد عنها.

## البيت الأبيض يدعم "الدفاع المدني" بـ 4,5 مليون دولار

قدم البيت الأبيض مساعدات بقيمة (4,5) مليون دولار لمنظمة الدفاع المدني السوري "الخوذ البيضاء"، لدورها في حماية المدنيين وإنقاذهم، خلال سنوات الحرب في سورية.

ونشر البيت الأبيض عبر موقعه أن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أذِن بتقديم دعم مباشر قدره (4,5) مليون دولار، للدفاع المدني السوري، في إطار مواصلة دعم الولايات المتحدة لعمل المنظمة المهم والقيّم للغاية في البلاد.

عبد الملك قرة محمد

# "الجامعات السورية تتصدر" حوار صحيفة حبر مع العالم السوري جمال أبو الورد

شهدت الجامعات السورية في المناطق المحررة تطورات كثيرة هذا العام لا سيما بعد افتتاح جامعات تركية لأول مرة في الشمال السوري.

**صحيفة حبر التقت العالم السوري الدكتور (جمال أبو الورد) للحديث عن حاضر الجامعات في المناطق المحررة ومستقبلها، وهل يمكن لهذه الجامعات أن تحظى بالاعتراف العالمي؟**

دكتور جمال أنت عالم سوري مشهور، برأيكم كيف يمكن أن نشجع الطلاب السوريين على دخول ميدان الاختراع رغم ضعف إمكانيات المخابر في الجامعات السورية؟

"الإبداع سمة متأصلة في الحضارة الإسلامية والعربية، وهو ظاهرة معروفة عند السوريين لا سيما بعد ابتكارهم لأساليب تتماشى مع الظروف التي فرضتها عليهم آلة الحرب والإجرام.

ونحن نستطيع تشجيع الابتكار في الجامعات عن طريق غرس التفكير الإبداعي قبل توفير المخابر.

فلكي نواكب التسارع المعرفي لا بد أن نقيم علاقات مع جامعات خارجية وهذا ما نسعى إليه، أو نستفيد من دعم المنظمات حتى نؤمّن بعض الدعم للمخابر".

**هل من الممكن أن تحدثنا عن جهودك في دعم الجامعات السورية ومحاولة تأمين اعتراف بها؟ أين وصلتم في هذه الخطوة؟**

" عندما كنت مكلفاً بمهمة معاون وزير التعليم العالي للشؤون الخارجية والبحث العلمي، وحتى بعد تقديم استقالتي وأنا أحمل همَّ الاعتراف وأتواصل مع جهات رسمية وعلمية وأرفع الكتب والطلبات إلى رئاسة الجمهورية والسادة المستشارين وورشات العمل الأكاديمية، من أجل تأمين مستقبل طلابنا في الشمال السوري المحرر.

"كنت أسمع من إخوتنا الأتراك أن هناك خطوات إيجابية مستقبلية ستصدر بخصوص التعليم العالي في الشمال السوري المحرر."

وأضاف الدكتور أبو الورد: "وجهت كتابًا رسميًا إلى السيد الرئيس رجب طيب أردوغان، طلبت فيه أن يصدر قرارًا سياسيًا وبتوجيه من سيادته لمجلس التعليم العالي التركي، كي يكون هناك خطوات إيجابية في مجال التعليم العالي وتأمين مستقبل الطلاب، وتم تسليم كتاب للسيد مراد أردوغان موجه للسيد رئيس الجمهورية يخص واقع التعليم العالي في الشمال السوري المحرر."

وأكد العالم أبو الورد: "ملف التعليم العالي منذ أشهر وهو على طاولة الرئاسة التركية من أجل دراسته، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يتمم بالخير وتكلل الخطوات بالنجاح لما فيه خير أبناء شعبنا."

**ما هي المشكلات التي تواجه الجامعات السورية وتقف عائقاً أمام تأمين الاعتراف أو تأمين دعم بإمكانه تحسين التعليم العالي في مناطقنا؟**

"المشكلة الأولى عدم الاعتراف، وأرى أن تأمين الاعتراف أصبح قريباً أكثر من أي وقت، ومن المشكلات أيضاً التشتت بين جامعة حلب وإدلب ووجود مجلسي تعليم، وهذا أحد السلبيات التي أخبرنا بها الأتراك أكثر من مرة، لذلك أدعو دائمًا لتوحيد الجامعات ومجلسي التعليم في المناطق المحررة، كما أؤكد أنه لا فرق بين جامعة حلب وجامعة إدلب، فكلا الجامعتين تملكان خطة درسية واضحة، بالإضافة إلى مدرسين على مستوى عالٍ من الأكاديمية.

أضف إلى ذلك أننا في زمن حرب، وتحقيق الشروط العالمية للاعتراف صعب جداً، لذلك فقد نصحنا عدد من الأكاديميين والمستشارين الأتراك أن الأمر يجب أن يحل بقرار سياسي صادر من رئاسة الجمهورية للاعتراف بشهادة الجامعات في المناطق المحررة."

**ما رأيكم بمسيرة الجامعات في المناطق المحررة؟**

"هناك أمور إيجابية وسلبية، وأنا أكدت أكثر من مرة أن الجميع يجب أن يتعلم من تجربة التعليم في سورية

كما يجب تدريس هذه التجربة في أكبر جامعات العالم ونحن نقول: إن أكبر جامعة العالم لها الشرف أن مذكرة تفاهم مع جامعة حلب وإدلب أو أي جامعة ذات مصداقية في المناطق المحررة؛ لأنها جامعات أثبتت جدارتها وتقاوم من يريد أن يطفئ نور التعليم."

**كيف يمكن أن نرفع السوية العلمية في هذه الجامعات؟**

"نستطيع أن نرفع السوية العلمية للجامعات السورية من خلال توفير الكادر التدريسي وتجاوز النقص في جامعة حلب وإدلب، كما يجب أن يكون هناك رؤية واحدة مشتركة من أجل إعادة هيكلة التعليم العالي في المناطق المحررة."

**كيف ترون الخطوة التركية في افتتاح جامعات تركية معترف بها في المناطق المحررة؟ وهل يمكننا اعتبارها بوابة لتحقيق أحلام الطلاب السوريين؟**

"افتتاح جامعة غازي عنتاب خطوة جيدة لطلابنا، وهناك توجه تركي إيجابي لمساعدة الطلاب السوريين، لكن بداية يجب أن نساعد أنفسنا، ومن خلال منبر (صحيفة حبر) أتوجه إلى كل الأكاديميين بطلب هو أن يكون هدفنا توحيد الجهود وبناء سورية بعيداً عن الأفكار المحدودة.

وأنا أتوقع أن تقوم جامعات تركية جديدة بافتتاح فروع جديدة سواء ضمن مناطق نبع السلام أم إدلب، وأرى أن إدلب لن تُدنس بأقدام الطغاة والنظام، وهناك خطة قريبة وتوافق دولي على عودة الحياة إلى إدلب ونتمنى أن تكون إدلب بوابة لتحرير كل المناطق السورية."

**هل تشجع الطلاب السوريين على التسجيل في الجامعات التركية؟**

"أشجع الطلاب السوريين على دخول الجامعات التركية المفتتحة في الشمال المحرر كونها جامعات معترف بها."

**كيف ترى ارتفاع عدد الجامعات في المناطق المحررة؟ هل هو أمر سلبي أم إيجابي ولماذا؟**

"نحن مع كل خطوة تساهم في نشر العلم، لكن يجب الانتباه إلى أمر مهم وهو أن جامعتي حلب وإدلب عريقتان وهما مدرجتان، لكن المشكلة وجود جامعات خاصة تستغل الطلاب، لذلك ننصح الطلاب عند التسجيل بالجامعات أن يطلبوا إثبات الاعتماد ووثائق الاعتراف وترتيب الجامعة كي لا يذهب عناؤهم سدى."

**بعض الطلاب في الداخل يحتارون في اختيار الجامعة المناسبة في المناطق المحررة ظناً بأن أحدها مرشحة للحصول على الاعتراف أكثر من الأخرى ما رأيكم؟**

"الطالب السوري حقيقةً أثبت وجوده، خاصة أن الأوائل في الجامعات التركية هم طلاب سوريون، وأنا أرى أن مسألة الاعتراف هي مسألة زمن، فبعد مسألة نبع السلام سيكون استقرار، وسيتم النظر في وضع جامعتي إدلب وحلب، ولا يوجد تمييز بين الجامعتين أو أي جامعة خاصة ذات مصداقية.

وربما يتم وضع جامعتي حلب أو إدلب ضمن الجامعات التركية أو تحت الإشراف التركي، وهناك دراسة تخص هذه الموضوع، لكن الجامعات الخاصة التي لا تملك مصداقية قد لا تدخل ضمن هذه الاعتراف في المدى القريب.

وأؤكد أنه عندما يتم بحث ملف الاعتراف لن يتم التفريق بين جامعتي حلب وإدلب، لذلك فلا مشكلة في تسجيل الطالب في أي منهما."

**ما هي الرسالة التي توجهها إلى طلاب وأكاديميي المناطق المحررة في نهاية حديثكم مع صحيفة حبر؟**

"في النهاية أتوجه بالتحية للطلاب السوريين الذين التزموا بواجبهم تجاه بلدهم، ونؤكد أننا يجب أن نساهم جميعاً بخدمة هذا الصرح العلمي، كما أتمنى أن يكون هناك وجود تعاون بين مجلسي التعليم في حكومة الإنقاذ والحكومة المؤقتة، وأن تكون مصلحة الطلاب همهم الأول بعيداً عن التجاذبات."

## تكنلوجيا

**خاصية جديدة على إنستغرام "تفضح" الأخبار الكاذبة**

أعلنت شركة إنستغرام أنها ستضيف خاصية جديدة، تكشف للمستخدم إن كان محتوى المنشور كاذبًا، وفقًا لمدققين مستقلين.

وسينزِّل التطبيق الشهير الخاصية الجديدة الشهر المقبل، التي ستتمثل بعبارة "معلومات خاطئة" فوق صورة أو فيديو المنشور، حسب ما أشار موقع "ماشبل".

وسيتمكن المستخدم من رؤية المحتوى المنشور، بالنقر على زر "أظهر الصورة"، ولكنه سيتعرض للتحذير من إنستغرام بأن المعلومات في الصورة أو الفيديو خاطئة أو كاذبة.

## فن

**ليلى عوض: في سورية بقي الرئيس وراح البلد**

كشفت الفنانة السورية ليلى عوض عن الإهمال الصحي والضغط النفسي الذي يمارسه جيش الأسد على المعتقلين.

وفي مقابلة مع قناة الحرة الأمريكية الناطقة بالعربية قالت عوض: "إن كل دول العالم لعبت بنا، ولم نتمكن من الحصول على الحرية".

وأشارت الفنانة السورية إلى أن دول العالم جميعها تشهد زعماء يخلفون زعماء أخرين، حيث قالت: "بكل العالم بروح رئيس ويجي رئيس، وتبقى البلاد، إلا نحن في سورية بقي الرئيس وراح البلد".

## صحة

**الأسبيرين وخطره المميت على الأطفال**

أعلنت إيرينا يارتسيفا، الطبيبة الأخصائية بالطب العلاجي أن الأسبيرين يشكل خطرًا على حياة الأطفال دون سن 12، ليس فقط عند الإصابة بالإنفلونزا، بل في كافة الحالات المرضية.

وقالت يارتسيفا موضحة، عند الجمع بين العدوى الفيروسية وحمض الصفصاف (الأسبيرين)، قد يُصاب الطفل بمتلازمة راي، الناتجة عن تلف الكبد.

وقالت: "لا أحد يعتقد أن هذا ممكن أن يحصل المطفل. لذلك لا يفكرون بضرورة فحص الكبد فورًا"، مع العلم أن هذه المضاعفات مميتة.

## حدث في مثل هذا اليوم

**2017 – منظمة حظر الأسلحة الكيماوية تصدر تقريرها النهائي بخصوص الهجوم الكيماوي على خان شيخون الذي أكد مسؤولية نظام الأسد على الهجوم.**

حسن كنهر الحسين

# مهندسون وخبراء زراعيون يوضحون أسباب تراجع موسم الزيتون هذا العام

بعد أن لاحت غالبية الثمار بالنضج، انطلق موسم قطاف الزيتون في محافظة إدلب، وسط ظروف صعبة فرضت على الفلاحين في ريف إدلب الجنوبي، حيث بقوا بعيدين عن بيوتهم وأرزاقهم خوفًا من قصف قوات الأسد على تلك المناطق. تحتل إدلب المركز الثاني في سورية بعد محافظة حلب، ويوصف زيتها بأنه من أجود أنواع الزيوت لتحقيقه المواصفات القياسية التي تتطابق مع معايير الجودة العالمية.

تنشط زراعة أشجار الزيتون في إدلب بشكل عام وتتركز بشكل خاص في مدن وبلدات معرة النعمان وكفرنبل وسلقين وأريحا وحارم ومدينة إدلب، حيث تتربع أشجار الزيتون على مساحة قدرها 28554 ألف هكتار برصيد 14.686مليون شجرة، بمتوسط إنتاج غير ثابت بقدر180000. يتوقع مهندسون زراعيون وخبراء محليون انخفاض الإنتاج هذا العام بنسبة كبيرة بالمقارنة مع الأعوام السابقة لأسباب عدة يأتي في مقدمتها امتناع الأهالي عن الذهاب لجني أرزاقهم في ظل القصف الذي لا يتوقف لحظة عن الريف الجنوبي، بالإضافة إلى خوفهم من شبح القنابل العنقودية التي لم تنفجر بعد، التي أصبحت أشبه بألغام أرضية تملأ الحقول. يعتبر الحاج (عبدالكريم) الذهاب لجني ثمار الزيتون هذا العام أمرًا أشبه بالانتحار، ويضيف: "كل شيء يمكن أن يعوض، لكن لو خسرت حياة أحد أبنائي فهذا شيء لا يمكن تعويضه بالنسبة إلي". كما يتوقع المهندس الزراعي المختص (خالد السليمان) أن الاضطرابات المناخية التي حدثت هذا العام سيكون لها الدور الأكبر في انخفاض كمية الإنتاج، حيث إن انخفاض درجات الحرارة أثناء عملية الإزهار أدت إلى تساقط النسبة الكبيرة من تلك الأزهار، الذي بدوره أدى إلى فشل عملية العقد بنسبة تجاوزت 95%وتسمى تلك الظاهرة ب(الصقيع الربيعي) . ويضيف: "إن خوف الأهالي من الذهاب لأرزاقهم لرشها بالمبيدات الحشرية أدى إلى ظهور حشرة تسمى ب( عثّه الزيتون الطور الزهري) إضافة إلى إصابة تلك الأشجار بعدوى سلّ الزيتون، حيث ساهمت جميعها في تساقط الثمار ورداءة المحصول وارتفاع نسبة الأسيد في الزيت".

كما أن من الأسباب المتوقع أن تساهم في تقليل عملية الإنتاج لهذا العام سقوط عدد من بساتين الزيتون بيد قوات الأسد بعد حملتها الأخيرة على المنطقة، إضافة لتعرض قسم كبير من تلك البساتين للهلاك والحرق بعد استهدافها بشكل مباشر من قبل قوات الأسد بهدف الضغط على المدنيين." يقول (علي الخطيب) : "ذهبت لتقدير كمية الحمل في بستاني، وعند وصولي تفاجأت بأن غالبية الأشجار قد تحولت لهشيم بعد سقوط أحد الصواريخ وسط الحقل، ما أدى إلى احتراق الحقل بشكل كامل". يعمل الأهالي هذا الموسم على تسليم أرزاقهم مناصفة بينهم وبين من تبقى من الأهالي في قرى الريف الجنوبي لإدلب، أو عن طريق التضمين بمبلغ مالي يتراوح بين 4إلى6 آلاف (للشوال وزن 100كغ) وذلك بحسب خطورة المنطقة المراد تضمينها، وتعتبر تلك الأسعار قليلة بالمقارنة مع أسعار الضمان في السنوات السابقة التي تراوحت بين (13000و16000 ل.س). يقول الحاج (عبدالله الحسن) : "إن التقسيمات الحالية جاءت بناء على ما يشهده الريف الجنوبي من قصف، بالإضافة إلى ارتفاع أجور العمالة بنسبة100%إضافة إلى ارتفاع أجور المواصلات نظرًا لخطورة الطرقات، كما زاد على المُزارع عبء نقل محصوله شمالاً بعد توقف كافة المعاصر في الريف الجنوبي عن العمل." كما يقول الحاج (سليمان) أحد مالكي المعاصر: " نتيجة تعرض عدد من معاصر الزيتون في الريف الجنوبي بحجة وجود مقرات عسكرية فيها وخوفًا من رصد طائرة الاستطلاع لتجمعات المدنيين، قمت بنقل معمل العصر إلى الشمال". يتقاضى أبو سليمان 1000ل.س مقابل عصر الشوال الواحد، حيث يمر عصره بمراحل عدة تبدأ بالتصويل ومن ثم التنقية ومن ثم إلى الفرز المركزي بالآلات الحديثة، ويتراوح سعر كيلو الزيت بين 600 و 1200 وذلك بحسب جودة الزيت ونسبة الأسيد فيه. تكثر أصناف الزيتون في إدلب وتتنوع بين التفاحي والخوخي وأبو شوكة وغيرها من الأصناف، وتكثر تحضيراته المنزلية، حيث يستعمل عن طريق التخليل أو الكبس، وتسمى تلك الأصناف بزيتون المائدة الذي لا تخلو مائدة من أصنافه.

هناء غزوان

## مسببات أخرى خطيرة تضاف إلى لعبة البوبجي

(ريم) ربة منزل تعمل بلا كلل على ماكينة خياطة لتعيل أسرتها مع زوجها في ظل هذه الظروف العصيبة، وهي أم لطفلين الأول عدي بعمر ست سنوات وملك ابنة الأربع سنوات، وهما طفلين كثيرا الحركة والنشاط، كمعظم الأطفال، في العبث بالمنزل ودائماً ما يتسببا بأضرار أثناء حياكة أمهم للقمة عيشهم، غير أن عدي كاد يتسبب بكارثة لأسرته.

اعتادت ريم على إعطاء طفلها عدي جوالها من أجل أن يركن مع أخته دون أذى أو ضجيج، وليكونا تحت أنظارها، حيث يلعب عدي ألعابة الحربية المفضلة وأشهرها لعبة (البوبجي) ذات الانتشار الواسع بين فئات الشباب والأطفال، إلى أن دخل زوج ريم إلى المنزل كعادته مستلقياً إلى جانب أطفاله ريثما تحضر ريم له ولطفليه الطعام، فسمع صوتاً من هاتف ريم يخاطب طفله عدي أين أمك ريم؟!

لم يتمالك الزوج نفسه، فأخذ الهاتف من طفله وأغلقه وهم إلى زوجته بغضب الشك والغيرة ليسألها من هذا الذي يعرف اسمك؟ ومتى كنت تلعبين بهذه الألعاب؟

بعد أخذ ورد وتدخل أهل الحكمة وتعرف الزوج للعبة بشكل أقرب أقر الزوج بخطئه وعرف أن عدي أجاب أحد اللاعبين ببراءته على سؤال خبيث من قبل لاعب قذف به القدر ضمن فريق عدي بلعبة البوبجي وذلك عن اسم أمه، حيث من المفترض أن يكون الشات الصوتي وسيلة للتعارف والتنسيق في اللعبة، غير أن النفوس المريضة استغلت هذه اللعبة في مآرب غير أخلاقية كادت تهدم بيت أسرة بعبث متطفلين قذرين.

وفي حادثة أخرى تحدثت (أم يوسف) عن تجربتها مع طفلها بعد أن أيقنت إدمانه على لعبة مفري فاير) المشابهة تماماً للعبة البوبجي، وقررت أن تراقب طفلها وتساعده على الإقلاع عن هذه اللعبة تدريجياً، حيث خصصت له ساعات محددة يومياً وبدأت تنقصها بشكل تدريجي، وخلال مراقبتها لطفلها تحدثت أم يوسف عن كوارث تظهر للأطفال على تلك الشاشة الصغيرة، حيث ينتشر السباب و الشتم في كروبات اللعب الجماعي في حال رفض المساعدة أو الخسارة من قبل بعض أعضاء الفريق، بالإضافة إلى أداء حركات جنسية بين اللاعبين متعارف عليها بين البالغين منهم.

إضافة إلى ذلك قالت أم يوسف: إن ابنها بدأ استخدام أساليب عنيفة مع أخيه الأصغر ومع أقرانه أثناء اللعب، حتى إنه عند خروجه كثيراً ما يعود للمنزل ومعه مجسمات الأسلحة التي يستعملها في ألعابه التي يصنعها من أغصان الأشجار وبعض الخردة.

إن المشكلات التي تفرزها هذه الألعاب على أطفالنا واليافعين في مجتمعنا ذات خطورة كبيرة، فقد كثرت زيارة الأطفال للعيادات العينية بينما من المعروف أن مرضى هذه العيادات هم من كبار السن، ونادراً ما يزور الشباب والأطفال هذه العيادات إلا أن استخدام الأطفال للهواتف عن قرب دون وعي في تخفيف درجات الإضاءة ولفترات طويلة جعل من فئة الأطفال واليافعين زوارًا جددًا لعيادات العينية.

هذه الألعاب التي غزت بيوتنا من خاصرتنا الضعيفة رغممن وضعها لخيار تجاوز سن ال12 سنة قبل تفعيل اللعبة، إلا أنه يمكن تجاوزها بسهولة ولا يضمن الحفاظ على أطفالنا إلا المراقبة الآنية والمستمرة، ويجب علينا عدم الاكتفاء ببرامج الدعم النفسي للأطفال بل تطبيق برامج حماية الطفل وإشراك الأهل بهذه البرامج من خلال تعريفهم بمخاطر ذلك وزيادة الوعي بشكل أكبر.

كل أب و أم قد يستطيعان إسكات ضجيج الأطفال من خلال منحهم الأجهزة اللوحية والهواتف، لكن ذلك سم بطيء يستشري في عقولهم ونفسياتهم وبناء شخصيتهم وقد يتسبب بتحطيم الأسرة، فالحذر الحذر. حذرين!

جاد الغيث

## قصة شهيد من حلب الشرقية "يا أنس فيق"

الساعة الواحدة ليلاً ، البرد يقص المسمار ، ربما أشعر بذلك لأنني مِتُّ منذ سبع ساعات فقط، لا أذكر تفاصيل موتي بدقة، كل ما أذكره أنني كنت في طريقي إلى البيت قبل المغرب بقليل أحمل معي بضع أرغفة من الخبز صنعته عمتي العجوز بما تبقى لديها من طحين محاصر مثلنا تمامًا.

كانت الأيام أشد مرارة من العلقم مرارة في أواخر تشرين الثاني 2016 ، قصف لا يتوقف ونزوح لا يهدأ، كانت حلب الشرقية تلفظ أنفاسها الأخيرة، أسمع صوت طائرة حربية كأنها فوق رأسي، لا ألقي لها بالاً، أتابع طريقي ولساني وقلبي يلهجان بالدعاء، يارب سلم، يارب سلم.

شيء حاد جدًا وحار يخترق صدري، أرتمي أرضًا وتتبعثر الأرغفة ، يسيل دمي حارًا أيضًا، بعدها أغيب عن الوعي ولكن سمعي مازال يلتقط أصوات المفزوعين الراكضين بغير هدى في كل اتجاه، غبار كثيف يكاد يخنق كل شيء حولي، وبالكاد أكاد أسمع أحدهم ينادي: "شهيد يا شباب.. يا شباب شهيد"

عرفت أنه يقصدني أنا، أنا دون غيري من الشهداء حولي، لا أعرف كم كان عددهم، فقد توقف قلبي وتجمدت عروقي وصارت روحي كغيمة صغيرة ناصعة البياض ترفرف فوقي.

حملني شابان إلى المشفى الوحيد في حلب الشرقية، كنت قريبًا جدًا منه، مشفى القدس الذي كتب له أن يشهد أقسى ساعات الوداع للأحبة الذين ماتوا هنا بمفردهم بينما سيغادر أهلهم مكرهين بعيدًا عن حلب بعد تهجير سكانها عنوة.

في المشفى كان سريري البلاط الملطخ بدم شهداء قبلي بلاط بارد قاسٍ.

لا أدري بعدها كم مر من الوقت لأجد نفسي عاريًا تمامًا، يلفني كيس بلاستيكي أبيض مزود بسحاب طويل، لم يسأل أحد عن اسمي، كنت أود أن أصرخ: "أنا أنس، أنس الباشا، هل عرفتمومي؟ هل سمع أحدكم بإسمي يومًا؟ هل يعرف أحد بيتي؟" ولكن من يسمع صوت ميت يصرخ؟!

تمر الساعات بطيئة صعبة مليئة بالأنين والنزيف، وألوان الغيوم المبهجة التي لا يراها سوى الموتى، لكل شهيد غيمة ترفرف فوقه، يختلف لونها وحجمها من شهيد لآخر، صار الممر الطويل للمشفى يغص بالغيوم الملونة.

من بين تلك الغيوم لمحت وجه زوجتي، لقد عرفت باستشهادي وجاءت لتودعني، سأراها لآخر مرة، والدها برفقتها، يفتح سحابات الأكفان البلاستيكية وينظر في وجوه الشهداء متفحصًا: "ليس هو، ربما يكون هذا، لا ليس هو، ربما هذا، لا ليس هو، وأخيرًا هذا أنا."

مازال وجهي أبيض وغيمتي بيضاء، فتحت زوجتي سحاب كفني، نظرت إلي كنت أبدو كالنائم نومًا عميقًا وعلى وجهي ربع ابتسامة، كأن روحي عادت إلي، ولكن صوتها وهي تهزني وتبكي بحرقة أماتني مرة أخرى، كانت تقول: "فيق يا أنس، يا أنس فيق، فيق ياروحي ياعمري، فيق لاتتركني وتروح، فيق يا أنس."

تهزني وتكرر كلماتها بلوعة ورجاء وحرارة: "يا أنس فيق، فيق يا قلبي."

بعدها تجهش بالبكاء، تدخل غيمتي في سماء غيوم أخرى حولي، يضيع صوتي، تختنق حروفي، يغلق والد زوجتي سحاب كفني، هذا آخر عهدي بالدنيا، وهذه آخر كلمة سمعتها: "فيق ...فيق"

في العالم الآخر كان الصوت مختلفًا هذه المرة، ليس صوت زوجتي، لعله ملك يوقظني في عالمي الجديد! كأن يدًا تهزني، وصوتًا يحثني على أن أفتح عيني من جديد وأصحو "فيق ...فيق."

ما أروع وأجمل ما رأيته بعد ذلك! لا تتسع الكلمات لوصف ما حولي من نعيم، لا أدري كيف راح لساني يردد من سورة يس: "قيل ادخل الجنة، قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين" .

جاد الحق

# بين ثورة "كرميلا السكسي ليدي" وثورة "جنة يا وطنا"

قبل الثورة كنت أخجل أني من سورية، وأشعر بالدونية والصغر مُطلقًا زفرات حسرة وألم وأنا أقارن بلدي ومجتمعي مع بلدان ومجتمعات أخرى. بعد الثورة السورية المباركة، تغير هذا الشعور للنقيض، والفضل بعد الله هو لتلك الثورة وذاك الشعب البطل الذي قام بها. الثورة التي تم التآمر عليها من الجميع، باتت شماعة الحكومات الديكتاتورية الراغبة بتربية شعوبها فينا، لكن صمود السوريين في بلدهم جعل السحر ينقلب على السحرة حتى أُلقوا ساجدين صاغرين، وأصبحت الشعوب المتمردة هي من تُربي الحكومات المستبدة فينا، وصار الشعب السوري الثائر أيقونة للشعوب المناضلة، وقدوة للشعوب المتحررة رغم هذا السيل المستمر، تسع سنين من المصائب المنوعة ومع ذلك بقي السوريون الأباة صابرين محتسبين متمسكين بقيمهم ومبادئ ثورتهم.

أحترم كل تحركات الشعوب رغم الاختلاف بين شعب خرجت ثورته من مساجده وحاراته، وشعب آخر كانت مظاهراته مسرحًا للرقص والغناء والفكاهة. أدرك تمامًا الاختلافات الثقافية بين الشعبين، والأسباب الدافعة للثورة عند كليهما، وأدرك دور الإعلام في تنميط حراك لبنان ووسمه بطابع معين قد لا يكون يمثل كل الشعب.

لا شك أن ثورتنا لو كانت غناء ورقصًا وطربًا كانت أريح وأبهج، لكن وجهة نظر أخرى تقول: إن العظمة تصنع من الألم، وهل يتمايز النبلاء إلا بالبلاء؟ كلنا ينزع للمثالية، وترتاح نفسه للسهل، لكن قضية بخطورة ثورة شعب مظلوم على نظام سياسي ظالم ليست إطلاقًا أمرًا مثاليًا، ولا تسلية سهلة، والتاريخ هو الحكم الفيصل بين خصمي كلامي، وعلينا نحن الشعوب العربية أن ندرك يقينًا أن هذه الأنظمة بأدواتها المختلفة وأولها الجيوش ليست من جلدتنا، بل هي أشد تنكيلاً بنا من دول الاحتلال الأجنبي التي خرجت وتركتها تجرم فينا نيابة عنها وتسومنا سوء العذاب، وتبقينا بشكل غير مباشر ذَنَبًا للاحتلال الراحل الباقي، ومزرعة له. محرم علينا حرمة الأم على ابنها، والأخ على أخته أن نختار من يحكمنا، ولو اتخذنا كل قيمنا الدينية والمجتمعية ظهريًا، واتبعنا ديمقراطية الغرب وقيمه فلسفة وممارسة شبرًا بشبر، لأن الشعب إن تُرِكَ حرًا لن يختار إلا من يحقق مصلحته، وتحقيق مصلحة الشعب يعني لزامًا محاربة مصلحة الاحتلال، فهاتان المصلحتان نقيضان لا يجتمعان ولا يرتفعان، ولا بد أن تغلب إحداهما الأخرى وتقهرها، ولنا في شهيد الديمقراطية مرسي عبرة، وأظن أن تُعاد الكرة في تونس، وبرعاية من أفاعي دول الظلام، وعقارب الثورات المضادة، وفلول المطرودين. فكرة جميلة أفادني بها أستاذي وأخي الأكبر الشيخ (محمد أبو النصر) في نقاش بيننا أودُّ مشاركة القرّاء بها، وهي أن الثورات العظيمة باهظة الثمن حين تشتبك أحداثها وتتوالى أزماتها، تكثر فيها لطميات الندم والحنين لفترة "كنا عايشين" فتسمع بها كثيرًا معزوفات "توبة عاللي بعيدها" و "يا ريت لا طلعنا ولا تبهدلنا" وكنا بطاغية صرنا بألف، لكن حين يأتي موسم حصادها، ويصير وقت قطاف ثمارها الشهية، وقتها يدرك أبناؤها أنها تستحق ما ضحوه لأجلها، وتبدأ كلمات المديح والثناء وكتابات الإطراء والتبجيل، وهذا ما حدث في الثورة الفرنسية التي استمرت طويلاً حتى تمخضت أخيرًا عن جمهورية فرنسا القوية، التي لم تكن لتوجد لولا مآسي الثورة، فمن يقرأ أدبيات عصر الثورة سيجد روح التشاؤم والندم عند أغلب كتاب ذلك العصر، باستثناء المؤمنين حقًا بفكر الثورة، بسبب ما شاهدوه من كوارث وأحداث مؤلمة بها، أمّا من يقرأ أدبيات من أتى بعدهم في عصر الانتصار وقطف الثمار سيجد عبارات الإطراء والثناء والتفاؤل لِما لمسوه من آثار إيجابية لها بعد مخاضها الموجع. أفخر أني ابن ثورة، أهدافها الحرية والكرامة لكل السوريين، صاغت أمجادها دماءُ الشهداء وزفرات الثكالى ودموع الحرائر وصبر المهجرين ورصاص الثوار وإرادة الأحرار على إكمالها حتى النصر القريب بإذن الله.

منيرة بالوش

## معرض للأشغال اليدوية لنساء المخيمات

أقيم لأول مرة بمنطقة أطمة في مخيمات الشمال السوري معرضاً للأشغال اليدوية والأعمال الفنية النسوية الخاصة بنساء المخيمات، ضمن نشاط قسم الحماية" WFP " الذي قدمته جمعية عطاء للإغاثة الإنسانية، وذلك في 20 من الشهر الجاري.

العديد من النساء يعشنَ في المخيمات ظروفاً صعبة مادياً ومعنوياً، في حين تمتلك الكثيرات منهنَّ خبرات قديمة في التطريز و صنع الملابس الصوفية أو الخياطة وإعادة تدوير الملابس، وغيرها من المهن التي تملأ وقتهنَّ وتلبي حاجات أسرهنَّ، فكان المعرض فرصة رائدة لعرض تلك الأعمال والمساهمة في تسويقها بما يخفف الأعباء المعيشية وبالتالي تأمين مردود مادي لهنَّ.

كما احتوى المعرض على قسم مخصص للمنتجات الغذائية المصنعة منزلياً كمعلبات المونة، والفواكه المجففة، والمخللات وغيرها من المنتجات الطبيعية.

والهدف من المعرض كما وضحته المشرفة ومسؤولة قسم الحماية السيدة (هبة زكريا) لصحيفة حبر هو "دعم المرأة وتسليط الضوء على دورها بالمجتمع وتشجيع النساء العاملات بمجالات المهن اليدوية المختلفة، مما يزيد من ثقتهنَّ بأنفسهنَّ، ولاسيما في المخيمات."

السيدة (ميساء) 32 عامًا من سكان المخيم وإحدى المشاركات بالمعرض بمادة التطريز اليدوي والآلي، تقول: "كانت فكرة المعرض بالنسبة إلي ضرورية لإظهار إبداع المرأة السورية في ظروف الحرب التي تعيشها وإثبات ذاتها ووجودها بأشياء بسيطة وإمكانيات محدودة."

في ذات السياق أشارت السيدة زكريا أن "المعرض تم التحضير له في الشهر ذاته، ولم تخضع النساء المشاركات لورش تدريبية، بل كانت كل الأعمال عبارة عن خبرات شخصية وتجارب ذاتية، لم تكن النساء قادرة على إظهار هذا الجانب المبدع في حياتهنَّ بسبب عدم تأمين المواد الأساسية ، ليساهم المعرض بإتاحة الفرصة للنساء في تخطي واقعهنَّ المرير بالعمل والإنتاج من داخل خيمهنَّ، في حين إن معظم المشاركات هنَّ من الأرامل وعوائل الشهداء، وهنا تعتبر المرأة المعيل لأسرتها وأطفالها."

بينما استطاعت السيدة (عدوية) وهي من المشاركات في المعرض، أن تجذب الأنظار بلوحاتها الفنية ورسوماتها الزيتية، إذ عبرت من خلالهما عن معاناة النساء بالمخيمات برسم اللوحات على قماش الخيم البالية، ولاقت إقبالًا كبيرًا من الزوار.

قدمت حوالي 10 لوحات معظمها تحاكي واقع النساء وحياتهنَّ من نزوح وتهجير وفقدان الزوج وغيرها من القصص التي تجسدت بريشتها الفنية إلى عدة لوحات زينت المعرض.

السيد (إبراهيم) أحد المدعوين للمعرض أثنى على الجهود المبذولة فيه، وأبدا إعجابه بمهارة صنع المنتجات وإتقانها والتنوع الموجود في الأعمال الفنية، بالإضافة إلى حسن إدارة المعرض من قبل المشرفات، قال: " إنه اشترى عددًا من الملابس الصوفية وقطع التطريز لما فيها من حس إبداعي واضح. "

ونوهت السيدة (زكريا) إلى أنه بمشاركة 12 امرأة فقط مع ما قدمنه من منتجات، استطاعت افتتاح المعرض المعرض أمام عدد مقبول من الزوار والمدعوين، وقد بيعت قطع كثيرة من المنتجات ولاقت ترويجاً جيدًا كتجربة أولى، فكان المعرض بازارًا لبيع وتسويق أعمالهنَّ. وأعربت عن رضاها بنتيجة المعرض، وهناك خطط قريبة يتم دراستها لإعادة التجربة بشكل موسع أكثر وبمشاركة عدد أكبر من النساء من داخل المخيم وخارجه.

ترافق المعرض زمنياً مع يوم المرأة الريفية في 15 من تشرين الأول، الذي تحتفل فيه الأمم المتحدة كل عام، للإشادة بجهود السيدات العاملات في الزراعة، ولكن للحالة السورية خصوصيتها، إذ تم التركيز على المرأة في المخيم بدلاً من المرأة الريفية وإظهار الجانب المشرق في أعمالها المنزلية ضمن بيئتها المتواضعة لترسل بصمتها من قلب المخيم إلى باقي المجتمع.

## عمر السومة ينافس كرستيانو على جائزة عالمية

اشتعلت منافسة كبيرة بين لاعب منتخب النظام السوري عمر السومة واللاعب المشهور كريستيانو رونالدو لاعب منتخب البرتغال ونادي يوفنتوس الإيطالي.

ووفقًا لصحيفة «ليبيرو» الإيطالية، فإن مسؤولي النادي الإيطالي يترقبون مشوار عمر السومة خلال الشهرين المتبقيين قبل نهاية عام 2019، من أجل دعم ومساعدة نجمهم البرتغالي كريستيانو رونالدو، على التتويج بأول جائزة فردية، وهي جائزة أفضل هداف في العام.

## نادي الاتحاد يهدد لاعبيه بالطرد في حال القيام بهذا السلوك!

هدد نادي الاتحاد الحلبي الذي يلعب في الدوري السوري التابع للاتحاد الرياضي في النظام السوري بفصل لاعبيه في حل أقدموا على صبغ شعرهم بالألوان، معللين ذلك بأن هذا السلوك يخالف العادات والتقاليد.

هذا وقد أصدر رئيس النادي (مفيد يزبك) القرار وعلله بأن صباغة شعر اللاعب تخالف العادات والتقاليد والقيم في سورية، في وقت تعاني فيه الكرة السورية من ضعف وتردي وغياب الجمهور، مما أثار سخرية السوريين على مواقع التواصل الاجتماعي.

## الائتلاف الوطني يعلن عن خطوة مهمة لتطوير الرياضة السورية

أوضح مدير مكتب النقابات والاتحادات الرياضية في الائتلاف الوطني (عبد المجيد بركات) أن هناك مساعٍ جادة وحثيثة لجمع كافة العاملين في الشأن الرياضيً داخل المناطق المحررة وباقي البلدان التي تستضيف اللاجئين السوريين.

ولفت إلى أن اللجنة تعمل على إطلاق دوري متكامل لكرة القدم في كافة المناطق المحررة ويشمل جميع الأندية، وأضاف أن هناك عمل لإيجاد صيغ تعاون مع تركيا وبعض الدول الصديقة لدعم هذا الدوري والاعتراف به.

## نضال فاخوري..الملاكم السوري الذي تغلب على إيرانيَين وحقق البطولة

فاز الملاكم السوري "نضال الفاخوري" في نهائي البطولة على خصمه الإيراني "قاسم صدفي" في مدينة مرسين جنوبي تركيا في نهائي بطولة الأندية الإقليمية للمحترفين في لعبة "موای تای" وسط حضور جماهيري سوري وتركي كبيرين.

وفي البطولة نفسها، كان اللاعب السوري نضال الفاخوري قد حقق فوزاً على خصمه الإيراني هادي شجاني رغم أنه بطل العالم مرتين، وأهدى البطل السوري كل انتصاراته لحارس الثورة السورية الراحل عبد الباسط الساروت.

خلود مخباط

# أزواج يمنون على زوجاتهم بحقوقهنَّ

يعتقد صف من الأزواج أنهم يمنّون على زوجاتهم ببعض الأمور التي هي أبسط حقوقهنَّ، أما الزوجات فإنهنَّ ينظرن إلى يقوم به الأزواج أو يقدمونه هو حق لهنَّ وواجب أيضًا.

مفاجأة السيدة (هناء) كانت كبيرة عندما أجابها زوجها وبكل ثقة ومتمنناً عليها بأنه يسمح لها بالذهاب عند أهلها عندما أخبرته بشعورها بالضجر.

وتضيف أن المشكلة ليست بعدم خروجها، إنما باعتبار زوجها أن ذهابها عند أهلها هو مكافأة يقدمها لها كنوع من الترفيه، متجاهلاً أن هذا الأمر شرعه الله وهو حق لها.

وحال السيدة (وداد) لا يختلف كثيرًا عن حال هناء، فهي الأخرى تُعاني من قلة استيعاب زوجها لتفهم احتياجاتها ومتطلباتها من ناحية، وإعطائها حقوقها من ناحية أخرى.

وتردف: "زوجي يعتبر حقوقي مكارم لابد أن أشكره عليها" واصفة افتخاره واعتزازه بنفسه أمام الناس بسماحته لها بأن تعمل، معتبراً ذهابها للعمل منحة على الرغم من صعوبة وضعهما المادي الذي يتطلب منها أن تعمل. "حمدي الله أنك عم تشتغلي" كلمات أثارت غضب وداد.

الأمر مختلف قليلاً مع السيدة (منتهى) التي يتمنَّن عليها زوجها بالسماح لها بتبادل أطراف الحديث أمام أفراد عائلته، دون أن يسكتها أو حتى يجادلها، مؤكدة استهجانها وتفاجأتها بما قاله زوجها.

وتضيف: "لم أكن أعلم أن السماح لي بالكلام معه مكرمة زوجية عليَّ أن أحتفي بها؟!" لافتةً أن خلط الأزواج بين الحقوق والتفضل جعلها تعتقد كأن حياتها منحة زوجية.

من جانبها تؤكد المرشدة النفسية (إحسان الأعثر) أن يكون هناك أداء للحقوق والواجبات التي فرضها الشرع والقانون.

وتشير إلى أن الخلط الذي يخلطه الأزواج يكمن في اعتقادهم أنه إذا قدم حقوقًا مفروضة عليه بالشرع والقانون يعتقد أنها مِنّة أو فضل منه سواء في ذهابها إلى أهلها أم الى العمل وغيرها.

وتجد الأعثر أن على الأزواج أن يتعرفوا على حقوق الزوجات سواء كانت قانونية أم شرعية، على أن يراعي حقوقها ويعاملها بالمعروف، مبينةً أن العشرة بالمعروف بألَّا يسيء إليها وأن يعطيها حقوقها كاملة إلى جانب حقوقها المعنوية.

وتتمثل الحقوق المعنوية وفق الأعثر في أن يهيئ لها الزوج سبل الراحة وديمومة المودة والسعادة الزوجية، كأن لا يشتمها أو ينتقدها أمام الناس بما ينقص قيمتها، وكل هذه الأمور تؤثر على الزوجة "فعلى الأزواج فهم هذه المعاني بصورة حقيقية، لأنها حق مكتسب لهنَّ وليست تفضلاً أو مِنَة على الزوجة، وذلك حتى تستمر الحياة الزوجية وتستقر."

وتردف: "على الزوج أن يروِّح عن زوجته وأولاده وأن يوسِّع عليها بالنفقة إن كان قادرًا، كان يتفقدها بالمناسبات وأن يقدم لها الهدية لأنها توطد العلاقة والمحبة وتزيد من المودة."

وتُرجع الأعثر قيام بعض الأزواج بذلك إلى خوفهم الدفين وقلقهم من أن تُحاربهم الزوجة في قيادة الأسرة، أو أن معاملتها بشكل جيد قد يجعلها تتمرد عليه وهو الأمر الذي يخشاه الكثير من الأزواج، وقد يُلحقها البعض الآخر بنوع من المعايرة فيما بعد.

وتؤكد ضرورة أن تأخذ الزوجة حقوقها بالتراضي والحب وعدم اتباعية المزاجية في إعطائها تلك الحقوق وعدم ربطها بمصحلة، لأن ذلط يؤثر في تدمير العلاقة الزوجية وإضعافها.

عبد العزيز العباس

## في ممر الفئران

على غرار روايات العمى للكاتب البرتغالي جوزيه ساراماغو، ورواية 1984 للكاتب جورج أورويل، يأخذنا الكاتب المصري (أحمد خالد توفيق) المعروف بالعرّاب بروايته (في ممر الفئران) إلى رحلة غريبة في بلد كل سكانه عميان أو كانوا يحسبون أنفسهم عميانًا لا يستطيعون الرؤية ويتعرفون على الأشياء باللمس أو التحسس، ويعتبر الضوء أو القداحة أو إشعال النار جريمة يحاسب عليها القانون، وإذا قُبض عليك سوف تُعدم.

تخيّل أن تعدم فقط لأجل استخدام القداحة أو استعمال الضوء أو إشعال النار! أين ذهب ضوء الشمس؟ هل اختفت أم تبخرت أم انتهى العالم على طريقة أفلام هوليوود؟!

في الرواية عالمان مختلفان، عالم ما قبل حدوث الكارثة وعالم ما بعد حدوث الكارثة، وهل حصلت كارثة تحدّث العلماء عن نيزك كبير سوف يصطدم بالأرض وتنتهي الحياة ونموت؟ ولكن هل حدثت الكارثة؟ نعم اختفت الأميركتين، أي أمريكا الشمالية والجنوبية ولم تعد أمريكا أكبر قوة عالمية ولا البرازيل ولا...

إذن من يسيطر على العالم الآن؟! إن كانت أمريكا لم تعد موجودة يسيطر عليها شخص قوي جداً هو (الكومندان) جنرال حرب سابق يعيش في جبال الهيمالايا هو وحكام العالم الذين يتمتعون بالنور والمال والدفء.

هناك شخصية لها دور كبير في هذه الرواية هي شخصية الشرقاوي، وهو شخص في الأربعين من عمره، أبٌ لولدين وزوجته امرأة نصف جميلة، يعمل في شركة هندسة فيدخل في غيبوبة وجودية، لينتقل إلى عالم الظلام أو عالم ما بعد الكارثة، فيلتقي بشخص اسمه رامي يساعده على التأقلم في الحياة الجديدة.

تعتبر هذه الرواية معالجة أطول وأعقد لقصة أسطورة الظلام التي تم نشرها في سلسلة ما وراء الطبيعة للكاتب نفسه، مع اختلاف جذري في العمق والحبكة والنهاية.

ماذا نستفيد من هذه الرواية:

1- ليس كل ما يقال في العالم يجب أن نصدقه، وهذا تؤكده نهاية الرواية؛ لأنّ العالم مخدوع بكذبة كبيرة اسمها الكومندان، وهو ليس إلا خرافة أو اسم بلا مسمى، فهو شخصية اخترعها حكام العالم وصدّقها أهل أرض الظلام، وهم موجودون في كل بلد ولكن بمسميات مختلفة، (ثوار، أحرار، ضوئيين، متنورين..) في النهاية هم كيان مترابط واحد اتفقوا أنّ هذه الشعوب أشبه بعميان مخدوعين، وهم في الحقيقة أشخاص مبصرين لا يريد حكام العالم لهم أن يبصروا أو يروا الحقيقة بأي طريقة.

2- في كل مجتمع هناك أشخاص يفكرون بالتغيير ويحاولون الوقوف في وجه الظلم، وهذا ماهر صديق رامي يمثل هذا النوع، فهو شخص ثائر لكنه يشعر بعدم جدوى الثورة عندما يقوم الشرقاوي بخيانتهم في النهاية.

3- الشرقاوي شخصية مشتتة مضطربة متناقضة تعاني من قساوة الواقع ما قبل الكارثة لكنها لم تتغير بعد الكارثة، بل خان الذين ساعدوه ووقفوا معه، فهو يمثل فئة معينة من الشعب الذين يعيشون بلا هدف أو قضية أو انتماء، ولكن أيضًا هو يبحث عن الحياة بلا مشاكل ظناً منه أنّه يستطيع الإفلات من هذه الحالة التي تحكم العالم، وإن كان يمثل المجتمع البسيط الذي إن كان له قدرة على التغيير في يومٍ ما سوف يخرّب أكثر مما يصلح، نحن لا نقصد الكل ولكنه يمثل فئة معينة موجودة.

4- رامي شخصية بسيطة المطالب يحب الثوار ويساعدهم لكنّه متشائم من قدرة الثوار على النجاح بالإطاحة بالكومندان.

5- عالم الظلام هو عالم المظلومين أو الضعفاء والفقراء والشعوب المحكومة في كل بلد ليس لهم طموح أو قدرة هم أشبه بالعميان وإن كانوا مبصرين.

6- كانت النهاية حزينة لكنها واقعية تشاؤمية، الشرقاوي يخون ماهر والثوار وتنتهي الثورة بكل سهولة، أو هناك أحد خيارين: إمّا أن يعملوا ويصبحوا عملاءً لدى حكام العالم أو يتم إعدامهم أو قتلهم.

7- بين مطرقة الحكام وسندان العميان اصطدم الثوار كماهر ورامي بالواقع المرير الذي يحيط بهم، وهو يشبه ممر الفئران حين تكون في ممر مظلم بلا نور.

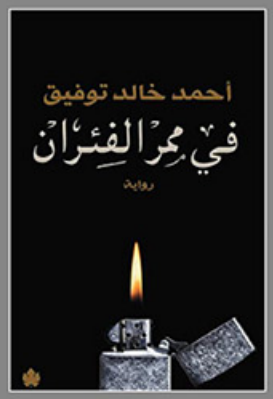

# لا مكان نعود إليه

بطريقة لا ندركها تستمر الثورات بالاشتعال، لا خوف يأكل أصوات الناس، ولا رغيف خبز يمزق أحشاءهم، كأن الحرية هي شيء اشتعل في قلوبنا على حين غرة، فاستحكم فيها كالعشق ولم نعد نستطيع بعدها.

تختلف السياقات الاجتماعية في كل ثورة وتتشابه المظاهر والهتافات والأيقونات والمطالب، فالحكام هم سبب كل بلاء على هذه الأرض ورحيلهم هو غاية الثوار الذين ملؤوا الميادين والساحات وأضرموا النار في أجساد أوطانهم.

لا أحد يهتم بالتفكير بالخطوة اللاحقة، لا يهم، كل الفوضى التي يخوّف بها الحكام شعوبهم لن تكون أشد قسوة من فوضى وجودهم، تلك الفوضى التي ملأت الأرواح فصار الناس يهيمون على وجوههم لا يشغلهم سوى التقاط فتات معيشتهم كالكلاب الجائعة.

لا خسارة في تحطيم أنظمة مواعيد المقاصل والمشانق والسياط، إن كل فوضى في مواجهة الموت والقهر هي نصر كبير مهما بلغت من الخسائر، وإن أوطاناً لن تستقيم على إرادة شعوبها، لهي حقيقة بالخراب فوق رؤوس الطغاة والمستبدين، فإن لم نستطع أن نقيم دنيانا كما نشاء، فلعلنا نستطيع أن نهدم على الحكام دنياهم، فنحن من يحق له أن يرفع شعار "البلد أو لا أحد" والبلد هو هذه الجماهير التي تحمله على ظهرها، لا حكامها الذين يجلسون فوقها.

لن تتراجع الشعوب عن استعادة حريتها مهما بالغت الأنظمة بأدوات الترهيب والتنكيل، فلم يعد هناك متسع من البدائل التي تستحق أن تعاش، وهذه الثورات ستمتد بعيداً، أبعد من حدود إقليمها العربي، ومن أجل ذلك هي تُحارب من أبعاد أخرى تقع وراء هذا الإقليم، وإن شعوباً لم تثر إلى الآن لهي واقفة على ناصية حتفها، فالصيف يحرق كل تلك البراعم الضعيفة التي لم تزهر في الربيع.

المدير العام